# الشيخ القاضي محمود أحمد غازي رحمه الله تعالى حياته وآثاره العلمية

* د. عصمت الله

الحمد لله القائل في كتابه:﴿ أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾[1]

قص علينا في كتابه قصص الأنبياء والدعاة والصالحين للتأسي بهم، ولتثبيت الأفئدة.

والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء وسيد المرسلين.و على آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فهذه صفحات من سيرة علمٍ من أعلام الإسلام ،ننشرها تذكيرا وترغيبا لطلاب العلم وأهله ليتأسوا به، و لعلهم يرحمون فـ"عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة" وللإكثار من ذكر نجل من أنجال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، الذي قال فيه عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أكثروا ذكر عمر، فإن عمر إذا ذكر ذكر العدل، وإذا ذكر العدل ذكر الله".

وقد جعلتها على أربعة فصول، كل فصل موزع إلى مباحث.

---

* أستاذ مشارك ورئيس وحدة اللغات بكلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد

[1]- الأنعام : ٩٠.

# الفصل الأول: اسمه، نسبه وأسرته، مولده ووفاته

فيه مبحثان:

## المبحث الأول: اسمه، نسبه وأسرته

هو: محمود أحمد بن محمد أحمد بن ظريف أحمد بن عبد الله الفاروقي

وأمه: السيدة أمة الرب مازالت حية -أطال الله بقاءها في طاعته- يصل نسبها إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.

أما الشيخ محمود أحمد غازي رحمه الله تعالى فيصل نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فهو فاروقي من قبل أبيه و صديقي من قبل أمه، نجيب الطرفين، رحمه الله تعالى. ومازالت الأسرة تحتفظ بشجرة كاملة لنسبها موصولا إلى أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

**أسرته:**

ينتمي الشيخ غازي لأسرة علمية معروفة بمدينة "تهانه بهون" بالهند. وهي أسرة تعتز وتفتخر ببعض تقاليدها وعاداتها، فمن عجيب التقاليد المعروفة لدى الأسرة كابرا عن كابر" تسلسل و استمرار" الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم، حيث لم يخل جيل -من أجيال الأسرة على مرالتاريخ المعلوم لها- عن حافظ من حفظة كلام الله تعالى.

ووالده الشيخ محمد أحمد، أحدالعلماء الخريجين بالمدرسة المعروفة بـــ"مظاهر العلوم"سهارنبور، بالهند،حفظ القرآن الكريم، وكان من تلامذة الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى.

عاشت الأسرة في نيودلهي بعد تأسيس دولة باكستان الإسلامية سبع سنوات، وكان الشيخ محمد أحمد والد الشيخ غازي موظفا لدى السفارة، ثم هاجرت الأسرة إلى كراتشي، عام ١٩٥٤م واستقرت بكراتشي، إلى أن نقلت العاصمة من كراتشي إلى إسلام آباد في عهد الرئيس الراحل محمد أيوب خان سنة ١٩٦٤م فنقل الشيخ محمد أحمد إلى إسلام آباد فأقام هناك إلى أن تقاعد، وتوفاه الله تعالى عام ١٩٨٦م.

وكان الشيخ غازي رحمه الله يعيش مع والدته السيدة امة الرب حفظها الله تعالى- وهي الأخرى تنتمي إلى أسرة علمية معروفة، وأخيه الأصغر منه سنا، الدكتور محمد الغزالي (القاضي في المحكمة العليا الشرعية).

و لهما أخت وهي السيدة الفاضلة عذرا نسيم رحمها الله تعالى(نوفمبر ١٩٥٦م- ١٤أغسطس ٢٠٠٤م) وهي زوجة الشيخ الدكتور محمديوسف فاروقي حفظه الله أحد العلماء، عميدكلية الشريعةوالقانون الأسبق بالجامعة الإسلامية وأستاذ زائر بها حاليا، ومدير عام أكاديمية الشريعة بالجامعة، كانت عالمة ، ولها ولع كبيربالقرآن الكريم و تدريسه، ونشاط في الدعوة إلى الله تعالى في الأوساط النسائية وبخاصة حينما كانت تعيش مع زوجها في بريطانيا تأتيها النساء الإنجليز يسألنها عن الإسلام ويلقين عليها الأسئلة فتجيبهن عليها فتسلم منهن من وفقها الله تعالى للهداية.كتبت عدة رسائل في مسائل الدعوة إلى الله تعالى، ورسالة القرآن الكريم باللغة الأردية والإنجليزية (الرسائل بالإنجليزية) هي:

The Qur,an Speaks to Us, Purification Of Soul

وطبع أكثرها. ومن أعمالها الترجمة الإنجليزية لـ"الأدب المفرد" للإمام البخاري رحمه الله تعالى و هي تنتظر الطباعة.

كما قامت بنقل رسالة الدكتوراه للدكتور محمدحميد الله ـــ رحمه الله تعالى ـــ إلى اللغة الأردية، وكانت الرسالة بعنوان: The Muslim Conduct of State وكان

المرحوم نال بها درجة الدكتوراه من جامعة باريس، فرنسا.

ومن أعمالها التي تشكر عليها، نقل كتاب «المجتمع المدني في عهد النبوة» إلى اللغة الأردوية باسم«مدنی معاشره(عهد رسالت میں)» طبعه ونشره مجمع البحوث الإسلامية، بالجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد.

**أولاده:**

تزوج الشيخ محمود أحمد غازي يوم ١٥ أبريل ١٩٨٠م بالسيدة حامدة، وهي ابنة العالم الأديب الهندي المعروف صدر الدين عامر الأنصاري رحمه الله تعالى،

تولى إدارة المجلة العربية الشهيرة بـــ" ثقافة الهند"سنين طوالا إلى ان توفاه الله تعالى، في فبراير ١٩٨٠م بدلهي.

و رزق منها بخمس بنات هن:

السيدة نائلة غازي: تزوجها السيد محمد هشام، نائب رئيس مصرف إسلامي" بنك الميزان المحدود".

السيدة مارية غازي: تزوجها العميد أبوبكر الصديقي، وهو ضابط في الجيش الباكستاني.

السيدة رملة غازي: تزوجها الدكتور وقاص أمين فاروقي، طبيب مقيم في أستراليا.

السيدة حفصة غازي: طالبة جامعية، في السنة الثالثة بكلية أصول الدين، بالجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد.

السيدة هالة غازي: طالبة تدرس في السنة الأولى، في الكلية الحكومية للبنات، إسلام آباد.

كلهن مثقفات بالثقافة الشرعية و درسن العلوم العربية والإسلامية.

و له في ذلك شبه كبير بالنبيين لله تعالى: لوط وشعيب عليهما الصلاة والسلام حيث رزقا البنات دون الذكور من الأولاد.

## المبحث الثاني: مولده ووفاته:

ولد صاحبنا يوم الإثنين، الثامن عشر من شهر سبتمبر عام ألف و تسعمائة و خمسين(١٨/٩/١٩٥٠م)الموافق السادس من شهر ذي الحجة عام ألف و ثلاثمائة و تسع و ستين من الهجرة النبوية.(٦/١٢/١٣٦٩هـــ)

و ذلك في المنطقة السكنية الخاصة بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية، بدلهي،

حيث كان والده موظفا بالسفارة منذ استقلال باكستان يوم ١٤ أغسطس ١٩٤٧م

**وفاته:**

توفي الشيخ محمود أحمد غازي، صباح يوم الأحد بعد صلاة الفجر مباشرة ، السادس والعشرين من شهر سبتمبر من عام ٢٠١٠م الموافق الثامن عشر(١٨ حسب الرؤية المحلية) من شهر شوال من عام ألف و أربعمائة و واحد وثلاثين من الهجرة النبوية، و ذلك نتيجة نوبة قلبية أصيب بها قبل ذلك بليلة، نقل إثرها إلى مستشفى (P.I.M.S) بإسلام آباد. ودفن بمقبرة المنطقة H-11 قرب المقر الرئيسي للجامعة الإسلامية العالمية.

الفصل الثاني: نشأته و شيوخه

فيه مبحثان:

المبحث الأول: نشأته و دراسته

المبحث الثاني: شيوخه

المبحث الأول: نشأته و دراسته

تلقى العلوم العربية والإسلامية على أيدي مشايخ عدة، منهم والده درس عنده اللغة الفارسية، وحفظ القرآن الكريم عند المقرئين الشيخ عبد العزيز والشيخ وقاء الله والشيخ نذير أحمد، ثم درس العلوم الدينية ابتداء في مترله على يدي والده الشيخ محمد أحمد التهانوي الذي كان خريجا لمظاهر العلوم(سهارنبور- الهند) وكان من أحب تلامذة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى.

أكمل حفظ القرآن الكريم سنة ١٩٥٨م

تخرج في العلوم الإسلامية(العالمية)١٩٦٦م

شهادة الماجستير في اللغة العربية.

شهادة الماجستير بكالوريوس الشـــرف في اللغة الفارسية مع التفوق والميدالية الذهبية.١٩٦٨م

شهادة الماجستير في اللغة العربية - جامعة بنجاب لاهور،١٩٧٢م

شهادة المرحلة الأخيرة لدورات اللغة الفرنسية ، مركز الثقافة الفرنسية، إسلام آباد.

شهادة الدكتوراة في الدراسات الإسلامية،كلية العلوم الشرقية ، جامعة بنجاب، لاهور(١٩٨٨م). والموضوع: الحركة السنوسية في شمال إفريقيا.

وكان رحمه الله تعالى يتقن من اللغات: العربية والإنجليزية والفارسية والفرنسية بالإضافة إلى اللغة الأردية، كما كان له إلمام باللغة الألمانية والهندية.

## المبحث الثاني: شيوخه

نذكر فيما يلي بعض من عثرناعليه من أسماء شيوخ الشيخ محمود أحمد غازي رحمه الله تعالى، ولعل الله ييسرتسجيل معلومات أكثر عنهم في المستقبل:

والده الشيخ الحافظ محمد أحمد الفاروقي رحمه الله تعالى

المحفظ عبد العزيز (بكاندهله بالهند) رحمه الله تعالى

الشيخ عبد الجليل البستوي رحمه الله تعالى(بكاندهله بالهند)

الشيخ زين الدين البستوي رحمه الله تعالى(بكاندهله بالهند)

المقرئ المجود وقاء الله بن لقاء الله رحمه الله تعالى بكراتشي

المقرئ المجود نذير أحمد رحمه الله تعالى بكراتشي

الشيخ مولانا عبد الله كاكاخيل رحمه الله تعالى بكراتشي

الشيخ المحدث مولانا محمد يوسف البنوري رحمه الله تعالى، بكراتشي

الشيخ محمد حامد، بدار العلوم البنورية، درس عنده الأدب العربي و بخاصة المقامات للحريري

الشيخ محمد إدريس الميرتهى، جامعة العلوم الإسلامية، كراتشي

الشيخ عبد القيوم، جامعة العلوم الإسلامية، كراتشي

الشيخ محمد يوسف عطية،منتدب من الأزهر.

الشيخ المحدث مولاناالمفتي عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى، بكراتشي

الشيخ المحدث مولانا ظفر أحمد العثماني رحمه الله تعالى صاحب إعلاء السنن، بمدينة تندو الله يار ،بالسند

الشيخ المحدث مولانا بدر عالم الميرتهي رحمه الله تعالى بمدينة تندو الله يار، بالسند.

الشيخ المحدث مولانا عبد الرحمن الكاملبوري رحمه الله تعالى(؟-سبتمبر ١٩٧٠م) بمدينة راولبندي

الشيخ المحدث مولانا عبد الشكور رحمه الله تعالى. هو شيخ والده و جده من قبل الأم.بمدينة راولبندي

الشيخ صاوي علي شعلان رحمه الله تعالى، و كان تلقيه عنه والاستفادة عندما توفرت له فرصة العمل معه، عام ١٩٦٧-١٩٦٨م في مشروع تقريب رسالة محمد إقبال الشعرية للناطقين باللغة العربية.

## الفصل الثالث: تدريسه،تلامذته،وأنشطته العلمية الأخرى

علم المشايخ والعلماء ينشره تلامذتهم ومن تلقى العلوم على أيديهم، ومعروف أن علماء شبه القارة الهندية يقصرون جهودهم العلمية على التعليم والتدريس ونشر العلم عن طريق تدريب التلامذة الذين يخلفونهم في نشر العلم والدعوة إلى الله تعالى في أقوامهم وشعوبهم وقبائلهم بعد أن رجعوا إليهم، أما تأليف الكتب وكتابة المقالات ونشر البحوث والدراسات فلا يهتمون بها.

وكان الشيخ غازي رحمه الله تعالى وحيد عصره من بين أقرانه، فقد جمع بين الحسنيين،حيث ألف الكتب وكتب البحوث والدراسات، و درس التلامذة ودربهم في الجامعات والمدارس.

**التلامذة:**

كان الشيخ غازي من مؤسسي الجامعة الإسلامية العالمية بفكره وجهوده، فكان من أوائل من قاموا بالتدريس في كلية الشريعة والقانون بالجامعة، وتخرج على يديه كثير من الطلاب من كثير من الدول الإسلامية ومن دول الأقليات، لا يحصى عددهم، ولكن يمكن أن نقول: إن معظم من يُدَرِّسُ الآن في كلية الشريعة بالجامعة هم من تلاميذه.

**تدريسه:**

وقبل ذلك قام بتدريس العلوم الإسلامية -ومن بينهاالفقه وأصوله- بالمدرسة الفرقانية براولبندي عام ١٩٦٧-١٩٦٨م.

تم بالمدرسة الملية الإسلامية، براولبندي عام ١٩٦٨م. وكان مؤسسها الشيخ عبد الجبار غازي، أمير الجماعة الإسلامية باكستان بالنيابة (عند ما سجن أميرها السيد أبوالأعلى المودودي في الخمسينات).

وكان له ولع كبير باللغة العربية فكان يقوم بتدريس اللغة العربية وقواعدها بمجمع اللغة العربية، بدأه عام ١٩٦٩م واستمر حتى عام ١٩٨٠م.

كما درس مادة "العلوم السياسية وتطورهاالتاريخي" لطلاب القانون والعلاقات الدولية ، بجامعة القائد الأعظم بإسلام آباد. عام ١٩٧٤م.

ومعظم تدريسه كان بالجامعة الإسلامية العالمية، بإسلام آباد،فدرس طلاب البكالوريوس والماجستير بكلية الشريعة والقانون، بها المواد الآتية:

الفقه الدولي .

نظام الحكم والإدارة في الإسلام

المرافعات الشرعية

تطبيق الشريعة في العصر الحاضر، مشاكل وحلول.

دراسة قانونية لآيات وأحاديث الأحكام

الفقه الجنائي

الدعاوي والبينات (Claims and Plaints in Islamic law )

الشهادة ووسائل الإثبات

تقنين الشريعة

أصول الفقه دراسة نصية

الأحكام السلطانية والفقه الدستوري في الإسلام

القواعد الفقهية

فقه الحقوق والواجبات

وكان قيامه بالتدريس منذ تأسيس الجامعة الإسلامية عام ١٩٨١م إلى أن تقاعد.

**الإشراف على الرسائل العلمية:**

اشرف الشيخ غازي على طلاب الدراسات العليا، في مرحلة الماجستير و الدكتوراة بالجامعة الإسلامية العالمية نفسها، وجامعة العلامة إقبال المفتوحة بإسلام آباد، وجامعة بنجاب بلاهور، وعدة جامعات أخرى.

وناقش الشيخ رسائل الماجستير والدكتوراة بعدد كبير جدا، وكان أسلوبه أسلوبا تعليمياغير معقد ولا معوق لمسيرة الطلاب العلمية بل يحاول أن يساعدهم في مواصلة الدراسة، و يمهلهم لاستدراك الأخطاء وتصويبها.

ولعل الله يوفق بعض الطلاب لإحصاء الرسائل العلمية التي أشرف عليها والتي ناقشها.

**الخطابة:**

الخطابة موهبة إلهية، وأداة مهمة في سبيل الدعوة إلى الله تعالى. وقد رزق الله الشيخ غازي رحمه الله تعالى منها الحظ الأوفر، حيث بدأ يلقي خطب الجمعة

بجامع الملك فيصل عندما افتتح سنة،(١٩٨٧-١٩٩٤م) فكان يرتجل الخطب وفيها علم و بصيرة وإرشاد للجمهور، وهو أول خطيب رسمي لجامع الملك فيصل رحمه الله تعالى. فمازال يمارس عمله الوظيفي والدعوي بإلقاء الخطب يوم الجمعة أمام الجمهور، الذين فيهم الأكاديميون الجامعيون، و المثقفون، والدبلوماسيون، وعامة الناس الذين يفدون من كل حدب وصوب يوم الجمعة لأداء صلاة الجمعة بجامع الملك فيصل رحمه الله تعالى.

عضويته للهيئات والمجالس العلمية

عضو المجمع العلمي العربي، دمشق.

عضو الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين برياسة الدكتور يوسف القرضاوي.

عضوهيئة الاستشارات العلمية، لمعهد البحوث الاستراتيجية(I.P.S.) ٢٠٠٢م- إلى آخر حياته.

عضو مجلس الأمناء للمدارس والمعاهد التعليمية النموذجية ، التي أسستها باكستان.(١٩٩١-١٩٩٤م)

عضو مجلس اكاديمية الدعوة،بالجامعة الإسلامية العالمية. إسلام اباد

عضو مجلس أكاديمية الشريعة، بالجامعة الإسلامية العالمية. إسلام آباد

عضو المجلس التنفيذي لمجمع البحوث الإسلامية. بالجامعة الإسلامية العالمية. إسلام آباد.

عضو لجنة التعليم القانوني،برعاية لجنة التعليم والمنح الجامعية. (١٩٩١-١٩٩٢م)

عضو لجنة المناهج القانونية،برعاية مجمع البحوث الإسلامية، لوضع المناهج الشرعية والقانونية لكلية الشريعة والقانون بالجامعة (١٩٧٨-١٩٧٩م)

توليه المناصب والمسؤوليات الإدارية

تولى الشيخ رحمه الله تعالى مناصب عديدة ومسئوليات كبيرة، فكان قويا أمينا أدى حق هذه المناصب والمسئوليات.

يقول شقيقه الشيخ محمد الغزالي:قلت له مرة: يتشوف الناس للمناصب وبخاصة الوزارة و يستهدفون إما المال، أو الجاه.و أنت مارست الوزارة زاهدا فيها مستغنيا عنها، وقد جردتها من جميع المغريات المال والجاه والامتيازات والتشريفات.

ولقد شاهده كاتب هذه السطوروهو وزيريتجول في أحد الأسواق الأسبوعية التي أقامتها أمانة العاصمة لعامة الناس. رأيته يشتري بعض حاجات أسرته وكأنه يريد أن يتعرف و يراقب الأسعار وغلاءها، و ليس معه أية مراسم التشريف والحراسة الرسمية. وكان تجول وزير من الوزراء بدون حراسة أو مراسم تشريف خرق للمعهود والعادة في البلد، فكدت أن أطير من الإعجاب وأعلن عن ذلك كاشفا لسره، ولكني أحجمت عنه مؤثرا ما يراه أولى وأفضل.

كان الشيخ رحمه الله يرى أن الاتصال بالحكام والمسئولين لاستخدامهم لدين الله و أحكام الشريعة، ولمصلحة الناس ليس أمرا مباحا فقط بل هو واجب في ظل الظروف الراهنة حيث برز واشتد حرص غير المستأهلين على طلب المناصب و استغلالها لمآربهم الشخصية، أو مصالحهم الغير المشروعة.

و لذلك نراه يقبل إمامة صلاة الجنازة على الرئيس الراحل ضياء الحق اعترضت عليه بينظير بوتو مرة في غيابه: هذا الذي صلى على الدكتاتور ضياء" كأنما كرهها. فرد الشيخ على كراهتها : دعيت لإمامة الصلاة عليه فاستجبت، وكان واجبا، فلو عجل الله وقضى عليها الموت قبلي، ودعيت إلى إمامة الصلاة عليها لأستجيب لذلك".

و من هذا المنطلق نرى الشيخ كان على اتصال وعلاقة شخصية بالعديد من رجال الدولة والقضاء والإدارة.وكانوا يجلونه ويكرمونه فكان أن أسند إليه عدة مناصب ومسئوليات، منها مثلا:

رئيس الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد(٢٠٠٤-٢٠٠٦م)

نائب الرئيس للشئون الأكاديمية،للجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد (١٩٩٤-٢٠٠٤م)

وزير الأوقاف والشئون الدينية،لحكومة باكستان(٢٠٠٠-٢٠٠٢م)

عضو مجلس الأمن القومي لحكومة باكستان(١٩٩٩-٢٠٠٠م)

القاضي الشرعي بالمحكمة العليا، فرع الاستئناف والمرافعة الشرعية (١٩٩٨م-١٩٩٩م)

عضو مجلس الفكر الإسلامي، (١٩٩٠-١٩٩٣م ثم ١٩٩٧-٢٠٠٠م)

المدير العام لأكاديمية الشريعة، الجامعة الإسلامية العالمية، (١٩٩١-٢٠٠٠م)

المدير العام لأكاديمية الدعوة، الجامعة الإسلامية العالمية، (١٩٨٨-١٩٩٤م)

الخطيب بجامع الملك فيصل،إسلام آباد،(١٩٨٧-١٩٩٤م)

رئيس تحرير مجلة" الدراسات الإسلامية" الفصلية العربية المحكمة، مجمع البحوث الإسلامية، بالجامعة الإسلامية العالمية. (١٩٨١-١٩٨٧م ثم ١٩٩١-١٩٩٣م)

رئيس تحرير مجلة "فكرونظر" الفصلية الأردية المحكمة،مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية (١٩٩٤-١٩٨٧م)

رئيس هيئة الرقابة الشرعية، مصرف باكستان الرسمي،

رئيس هيئة الاستشارات المصرفية الشرعية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد.

رئيس لجنة الرقابة الشرعية، لشركة التكافل،باكستان كراتشي،(٢٠٠٥-٢٠٠٨م)

وكيل كلية المعارف الإسلامية، الدوحة، قطر.

القاضي بالمحكمة الشرعية الفيدرالية، إسلام آباد إلى أن توفاه الله تعالى.

## الفصل الرابع: أنشطته وآثاره العلمية وثناء العلماء عليه

ذكرنا فيما سبق التدريس و الإشراف على الرسائل العلمية،والخطابة، وعضوية الهيئات والمؤسسات الاكاديمية،وهذه كلها من الأنشطة العلمية.

والشيخ غازي رحمه الله تعالى — في رأيي- أحد العلماء الأفذاذ الذين خدموا الشريعة على عدة مستويات: الخطابة، الدعوة، تقنين الشريعة، الإعلام، الوزارة، القضاء، والمؤتمرات والندوات. وإليكم بعض التفصيل:

المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش والورش العلمية:

شارك الشيخ رحمه الله تعالى ما يبلغ حوالي مائة ما بين مؤتمر وندوة علمية وحلقة نقاش وورش عمل، إما بحضورها فقط ، أو بكلمة رئاسية، أو مقال مكتوب، أو بحث علمي محكم، أو نقاش المقالات. و ذلك على الصعيدين المحلي والدولي، الرسمي و غير الرسمي.

**رحلاته وأسفاره:**

أما أسفاره ورحلاته ، فكان رحمه الله تعالى كثير الأسفار والرحلات، وجلها رحلات علمية، وأسفار بحثية. وكان يسافر داخل باكستان ومعظم أسفاره إلى الجامعات والمدارس الدينية أو المكتبات و دور الكتب.

و كذلك له رحلات وأسفار عديدة بل كثيرة خارج باكستان،و بخاصة خلال توليه المناصب الدعوية والتعليمية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

فسافر وزارمرة واحدة، كلا من: الكويت،قطر، الإمارات العربية المتحدة، قرغيزستان، وبرونئي دار السلام، وجزر الفجي، الدنمارك، هولنده، إيطاليا، كينيا، أستراليا، West Indies ، الصين، هونج كونج، هنغاريا.

وزار أكثر من مرة، كلا من : المملكة العربية السعودية، سوريا، ليبيا،جمهوية مصر العربية، تركيا، فرنسا، المملكة المتحدة بريطانيا، الهند، جنوب إفريقيا، الاتحاد السوفييتي، ماليزيا، المغرب، الولايات المتحدة الأمريكية، قزاقستان، أزبكستان،تاجكستان، سنغافوره، إيران، إسبانيا، ألمانيا، بنجلا ديش، وتايلندة.

**المحاضرات:**

كان الشيخ يحاضر، وهذا أسلوبه المفضل، حتى كتبه المطبوعة أو معظمها هي ثمرة محاضرات ألقاها الشيخ، ثم طورها وحسنها، ووثقها، فصارت كتبا علمية نافعة. ومحاضراته تستوعب مجالات كثيرة، دينية وعظية، علمية، سياسية وغير ذلك. و محاضراته تبلغ المئات في مواضيع شتى.

**الكتب:**

وهو صاحب المؤلفات العلمية النافعة( حوالي ما يقارب ثلاثين كتابا مطبوعا)، في عدة لغات منها اللغة الإنجليزية، والأردية، والعربية.

نذكر منها البعض المطبوع- في حياته وبعد موته.

أما المخطوط فلا بد وأن يكون منه ما ينفع أهل العلم وطلابه فإنه كان ينوي تأليف "موسوعة الفقه الدولي الإسلامي مقارنا بالقانون الدولي الوضعي" في ستة مجلدات على غرار"التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي" للمستشار الشهيد عبد القادره عودة رحمه الله تعالى، و لكنه لم يكمله.

وكان رحمه الله تعالى ينوي تعريب كتاب الشاعر الإسلامي" محمد إقبال" الشهير بالإنجليزية: ( Reconstruction of Religious Thought in Islam.)

كتبه ومؤلفاته العلمية

**أولا: اللغة الإنجليزية**

1- The Hijrah: Its Philosophy and Message for the Modern Man.

2- An Analytical study of the Sannusiyyah Movement of North Africa

3-Renaissance and Revivalism in Muslim India:1707-1867
4-The Shorter Book on Muslim International Law
5-State and Legislation in Islam
6-Prophet of Islam: His Life and Works(Translated from French)
7- Qadianism

**ثانيا: اللغة الأردية:**

أدب القاضي (ط . مجمع البحوث الإسلامية، عام ١٩٨٣م)

مسوده قانون قصاص وديت(مشروع قانون القصاص والدية) شارك في إعداد المشروع و ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، عام ١٩٨٦م

أحكام بلوغت(أحكام البلوغة على ضوء المذاهب الفقهية الأربعة والمذهب الجعفري) ط. مجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٨٧م

إسلام كاقانون بين الممالك( مجموعة ١٢محاضرة حول فقه العلاقات الدولية في الإسلام)ط ١ بهاولبور عام ١٩٩٧م وط ٢ إسلام آباد عام ٢٠٠٧م.

محاضرات قرآن (مجموعة ١٢محاضرة حول القرآن وعلومه) ط. مكتبة الفيصل، لاهور عام ٢٠٠٤م

قرآن: ايك تعارف( القرآن الكريم: تعريف موجز) ط. عام ٢٠٠٣م إسلام آباد.

محكماتِ عالمِ قرآني(دراسة حول أفكارالشاعر الإسلامي محمد إقبال حول القرآن الكريم)

محاضرات حديث(مجموعة ١٢ محاضرة حول الحديث وعلومه) ط. مكتبة الفيصل، لاهور عام ٢٠٠٤م

محاضرات فقه( مجموعة ١٢ محاضرة حول الفقه الإسلامي، ومصادره ) ط. مكتبة الفيصل، لاهور عام ٢٠٠٥م

محاضرات سيرت( مجموعة ١٢ محاضرة حول السيرة النبوية)

محاضرات شريعت وتجارت(مجموعة محاضرات ألقاها الشيخ حول الاقتصاد، والتجارة والشريعة)

الشريعة الإسلامية و العصر الحديث

أمر بالمعروف اورنهي عن المنكر. ط. عام ١٩٩٢م إسلام آباد.

أصولِ فقه( الجزء الأول والثاني) ط. عام ٢٠٠٤م إسلام آباد

قواعد فقهيه: تاريخي ارتقاء،منتخب قواعد كا مطالعه(الجزء الأول والثاني) ط. عام ٢٠٠٤م إسلام آباد.

تقنين شريعت . ط. عام ٢٠٠٥م إسلام آباد.

الإسلام والغرب: العلاقة ونوعها

المناهج التعليمية العصرية والدينية للمسلمين

المصرفية الإسلامية: تعريف و تحليل

واجب الدعوة والتبليغ

إسلام اورمغرب

**ثالثا: اللغة العربية**

السير الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني(تحقيق و تعليق و ترجمة باللغة الإنجليزية) ط. مجمع البحوث الإسلامية. إسلام آباد، عام ١٩٩٨م

القرآن الكريم، المعجزة العالمية الكبرى. ط. عام ١٩٩٤م إسلام آباد.

يا أمم الشرق(تعريب وشرح الشعر الفارسي للشاعر الإسلامي الكبير محمد إقبال بالاشتراك مع شاعر مصري)ط. دمشق، عام ١٩٨٦م

تاريخ الحركة المجددية (دراسة تاريخية تحليلية لحياة الإمام المجدد أحمد السرهندي) دار الكتب العلمية، ( ٢٠٠٩/٠٦/١٥)

مبادئ الفقه الدولي الإنساني في الشريعة الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت(٢٠١٠/١٠/٢١م)

العولمة أكبر التحديات الحضارية للأمة الإسلامية في الحاضر والمستقبل، دار البصائر للطباعة والنشروالتوزيع (٢٠٠٨/٠١/٢٧م)

المدخل الوجيز إلى دراسة الإعجاز في الكتاب العزيز،اعتناء وتخريج الأحاديث:محمد رحمة الله حافظ الندوي، دار البشائر الإسلامية ، بيروت، (ط.١ ١٤٣١هـ)

**المقالات:**

وله مقالات عديدة باللغة الأردية والعربية والإنجليزية، تزيد على مائة مقال، حول الفقه الإسلامي،والصحوة الإسلامية، والتعليم الإسلامي،والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي والاقتصاد الإسلامي،نذكر منها:

أهمية الحوار بين الحضارات في تحقيق السلام العالمي (في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.